

حكم ونوادر وطرائف

إعداد: جمال أغزول (المغرب)

* جاء في كتابات سيدنا علي ابن أبي طالب رضي الله عنه في الحكمة والموعظة:

* أحي قلبك بالموعظة، ونوره بالحكمة، وحدره صولة الدهر (١) وفحش قلب الليالي والأيام، واغرض عليه أخبار الماضين، وذكره بما أصاب من كان قبلك من الأولين، وسر في ديارهم وآثارهم، فانظر فيما فعلوا، وعمّا انتقلوا، وأين حلوا ونزلوا. أصلح مثواك (٢) ولا تبع آخرتك بدنياك، ودع القول فيما لا تعرف، والخطاب فيما لم تكلف، وأمسك عن طريق إذا خفت ضلالتك، فإن الكف عند خيرة الضلال خير من ركب الأهوال. (نهج البلاغة لعلي ابن أبي طالب كرم الله وجهه)

(١) صولة الدهر: سطوته وقهره.

(٢) المثوى: المكان الذي تطيل الإقامة فيه.

* من لانت كلمته وجبت محبته.

* خير المال ما أنفق في سبيل الله.

* لا يغرنك المرتقى السهل، إذا كان المنحدر وعثرا.

* طالما تنافس الناس في المزاح والسخرية، تغافلوا عن التسابق إلى الفضيلة!

* ليس هناك ثروة في الدنيا تعادل ثروة الإيمان.

* الكلمة الطيبة صدقة. (الحديث)

* الحياء شعبة من الإيمان. (الحديث)

* خير جليس في الزمان كتاب. (المتنبي)

* المرء يصلحه الجليس الصالح. (لبيد ابن أبي ربيعة)

* أنشد أحد الشعراء في باب الترغيب في الآخرة والحذر من الغفلة ما يلي:

يا غادياً في غفلة ومرائحاً إلى متى تستحسن القبائحاً
وكم إلى كم لا تخاف موقفاً يستنطق الله به الجوارحاً
يا عجباً منك وأنت تبصر كيف تجنبت الطريق الواضحات